أحمد السيد النجار محمد عبد الهادي

نحن .. وتركيا

20 يوليو 2016

جمـال زايـدة

ليست تلك رياح الديمقراطية التى تسود ميادين تركيا
وليست تلك لحظة انتصار الشعب على الجيش كما أراد رجب طيب أردوغانعمليات اغتيال المدنيين والعسكريين واعتقال القضاة والضباط وتفريغ المؤسسة العسكرية من القادة والضباط من صغار الرتب.

الاستغناء عن الآلاف من ضباط الشرطة تحت مسمى إعادة بناء المؤسسات سوف يدخل تركيا فى مشهد جديد لم يحدث فيها من قبل، وسوف يكون له انعكاساته على الجيش التركى ومكانته وقدرته على مواجهة أى تحديات داخلية وإقليمية.

ما حدث يكتنفه الغموض.. هل هذه محاولة انقلاب، أم عملية واسعة تمت هندستها بشكل دقيق لإضعاف تركيا وإخضاعها لأجندة الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة؟!.

سلوك أردوغان تجاه أزمة اللاجئين السوريين كان ابتزازيا بامتياز.. طلب 3 مليارات يورو وتأشيرة دخول مجانية لمواطنيه لمنطقة شينجن.. أردوغان لديه علاقات متوترة مع واشنطن أيضا.. أردوغان يخوض صراعات مع الأكراد .

أما عن موقف الشعب المصرى الساخر من أردوغان على السوشيال ميديا أو موقف مصر فى مجلس الأمن حين التصويت على القرار الخاص بتركيا.. فالأول شعبى وله أسبابه، والثانى رسمى يتمسك بالتقاليد الدستورية.. أردوغان سوف يغرق فى صراعات الداخل ولن تنتهى مشكلاته بين يوم وليلة، وسوف يخسر إزاء موقفه الداعم لإرهاب داعش فى العراق وسوريا .. أما نحن فلن نحقق مصالحنا لا

بالشماتة ولا بإظهار العداء، وإنما بخطاب براجماتى عملى يراعى مصالح الشعب والدولة المصرية .